Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناس فرض على سائرهم أن يسردوا حكاياتهم كما يحكيها . فإنما حق القارىء على صاحب القصة أن يبلغه أثرها وفحواها ويبثه وقائعها وما يتخللها من شعور وفكرة . فإن فعل فلا عليه بعد ذلك أن يبدأها من النهاية أو يقتضبها من وسط الطريق أو يسوقها مساق التحليل أو التركيب أو يعنى فيها بالشخوص فوق عنايته بالحوادث أو بالحوادث فوق عنايته بالشخوص ، فهذه كلها من حق الكاتب إذ يؤدى للقارىء حقه ، وليس للنقد بعد ذلك موقع بين الكتاب والقراء ، إلا إن يكون موقع الملاحظة والتعقيب .

* * *

وقد خطر لكثير من القراء – بل القارئات على الأصح – أن يسألن: لم كانت فتاة القصة أجنبية أو إسرائيلية ولم تكن مصرية ؟

فالجواب الموجز عن هذا السؤال أن فتاة القصة لم تكن أجنبية ولا إسرائيلية ، وإنما كان اسم « سارة » على عمومه بين الإديان – بمثابة الترجمة لاسمها كما كانت أسماء شخوص القصة الآخرين ، ونعنى بالترجمة هنا معنى آخر غير معناها المشهور فى النقل بين اللغات ، فهو هنا يعنى المشابهة بالدلالة أو بالوزن أو باقتران الأسماء على الألسنة والأسماع !

فهل هى واقعية إذن أو هى مزيج من الواقع والخيال ؟

ذلك سؤال يستتبعه ما تقدم، وجوابه الموجز أن القصة الموضوعة لابد أن تحدث أو تقبل الحدوث ، وقصة سارة لا تعدو شرطًا من هذين الشرطين ، وحسبنا منها هذا . فليس فى الزيادة ما يفيد .